بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
قرغيزستان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الجمعة، ٠٧ من جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ | ٢٠١٥/٠٣/٢٧م | رقم الإصدار: ٣٦/٠٥

بيان صحفي

افتعال وجود تنظيم الدولة وتضخيمه على حدود أفغانستان مع آسيا الوسطى

ما هو إلا ذريعة تستغلها أمريكا وكذلك منظمة الأمن الجماعي للتدخل في تلك المنطقة

(مترجم)

إن الحملة التي تقوم بها أمريكا من تضخيم متعمد لخطر تنظيم الدولة يتناغم مع مصالح دول كبيرة كروسيا وفرنسا والصين.

ففي ٣/١٧، عبّر السكرتير العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي لوكالة فرغانة للأخبار "نيكولاي بورديوجا" عن شكواه من أن أوزبكستان وتركمانستان لا تتعاونان مع طرح المنظمة في حربها ضد الإرهاب، وباستخدام أكذوبة "الإرهاب الإسلامي" تحاول روسيا جر تركمانستان لمعاهدة الأمن الجماعي باستخدام أجواء الحرب هذه لمنع حياديتها.

وقديماً استخدمت هذه الطريقة مراراً من خطر القاعدة وطالبان والجماعة الإسلامية الأوزبكية... وما زالت تستخدم لأجل الضغط على أوزبكستان وباكستان وعددٍ من الدول في العالم الإسلامي، للتدخل في شئونها بحجة مكافحة الإرهاب.

أمريكا ترعب العالم لتفهمه حاجته إليها، وأنها المنقذ الوحيد للبشرية من خطر الإرهاب، فهذه الطريقة كثيراً ما تستخدمها في سياستها، فمثلاً قبل انهيار الاتحاد السوفييتي خوّفت أمريكا العالم الغربي من خطره، وبعد سقوطه خوّفت العالم من بعض الدول كالعراق وإيران وليبيا وغيرها، كما أرعبت العالم من بعض الحركات كالقاعدة وطالبان والجماعة الإسلامية الأوزبكية... واستخدمت هذا "الإرهاب" لخدمة مصالحها.

استخدمت أمريكا هذه المبررات من أجل التدخل في الشؤون الداخلية - سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً - لدول العالم، فمثلاً من أجل إحكام السيطرة على أوروبا لعبت بالورقة الشيوعية، وعندما زالت الشيوعية استخدمت الخطر النووي الإيراني، ومن أجل إلحاق الضرر بالاقتصاد الروسي افتعلت المشكلة الأوكرانية والقرم، مما أدى لتقوية الناتو وتوسعه في المنطقة، وزادت من إلصاق الاتحاد الأوروبي بها، وبهذا أيضاً تحتفظ أمريكا بقواعدها العسكرية الثابتة في أرجاء المعمورة بل تزيد عليها، وبنفس هذا المنطق تتعامل روسيا مع تركمانستان، وبهذا المنطق دمرت أمريكا وروسيا كلاً من أوكرانيا وسوريا وليبيا وأفغانستان والعراق وهكذا يحققون أهدافهم. فعلى جمهوريات آسيا الوسطى أن تكون متيقظة لأنهم المستهدف التالي، وهكذا فقد سقط قناع قيادة العالم الكافر، فحقيقته هي العداء المطلق للإسلام والمسلمين.

إن حكوماتنا التي استجابت لهذا التهديد الكاذب تعطي الكافر الحق في احتلال بلادنا وإهانة المسلمين، وتحت ذريعة هذه الأعمال تحقق مطالب ومصالح النظام الكافر، وذلك بتضخيم الخطر الخارجي أما الأنظمة فتفتح البلاد على مصراعيها للتدخل العسكري فيها، وينشط بيعها الأسلحة، وبناء القواعد العسكرية على أراضيها.

ما هي عواقب هذا الأمر؟ إذا لم يقم النظام بإعادة النظر في علاقته مع شعبه، ولم يغير من سياسته ضد حزب التحرير، الحزب الوحيد الذي يعمل بفهم صحيح للإسلام، فإن الكثير من الجماعات العنصرية ستظهر وتبذر الخلافات في البلاد، لأن اللعبة السياسية التي يلعبها الكافر لم يفهمها حكام البلاد بل حتى العلماء، حتى إنهم لا يعقلون أنهم يجرون البلاد نحو الهاوية، ونحو تشكل للطائفية والقومية ويقذفون بالمصائب على رؤوسنا.

نداء حزب التحرير للمسلمين في آسيا الوسطى وكازاخستان:

إذا لم نستطع كشف مكائد الكفار ولم نحاول منعها فسنجد أنفسنا في فراغ سياسي كليبيا وسوريا، واليوم هذا موجود في أوزبكستان بسبب نظام كريموف، والذي سيوتر الأوضاع في آسيا الوسطى، فكريموف لم يستطع كسر المشاعر والأفكار الإسلامية لتجذُّرها في قلوب الناس لأن الغضب والعنف يولد زيادة تمسك بالإسلام، ودليل ذلك مراسيم دفن الشيخ محمد يوسف. فهذه الطاقة الإسلامية يريد الكافر توجيهها لخدمة مصالحه وحكوماتنا تعمل على كتم صوت الإسلام بالاعتقالات وتشوه الإسلام الذي يصب في خدمة الكفار.

نحن ندعو المؤثرين والناس والذين بمقدورهم التأثير على الأنظمة أن يمنعوا هذه الأجندة الكافرة الخبيثة، ونقول لهم أن الحرب الإعلامية ضد حزب التحرير هي محض كذب وتلفيق وهم يضربون بتصريحاتنا الرسمية عرض الحائط، عندما يتهمون الحزب بالأعمال الإرهابية، فهم بذلك يحاولون عزل الحزب عن الأمة ليوقفوا عمله ليسهل عليهم تمرير المؤامرات على الأمة، فإنهم يقومون بأعمال تخريبية باسم الإسلام والمسلمين في أي وقت وفي أي مكان دونما حسيب أو رقيب، وبعد ذلك يلصقونها بحزب التحرير، كما فعل كبيرهم كريموف في أحداث ٢/١٦ قاتله الله، فلا تصدقوهم، فحزب التحرير لم يخفِ برنامجه السياسي يوماً ما، حتى السجن لعشرات السنين لأعضائه لم يثنهم عن طريقة الحزب، ولو أن الحزب يستعمل العمل المادي لما أخفى ذلك، فلا يخفى على أحد شكيمة وجرأة وصلابة شبابه حملة الدعوة إلى الله.

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في قرغيزستان